Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذموه فهم الكتاب والاعراب والشعراء المطبوعون وأهل البلاغة ، وهؤلاء أقرب الى البحتري وألصق بطريقته لانه لم يخرج على عمود الشعر كما خرج ابو تمام . وعلة ذمهم لابي تمام انه كان يسعى الى البديع فيخرج الى المحال ، وان استكثاره منه من أعظم ذنوبه . ونقدوه في استعاراته وتجنيسه وطباقه واوزان شعره والفاظه ومعانيه ولكن خطأه في المعاني واحالاته وبعد استعاراته وكثرة ما يورده من الساقط والغث البارد مع سوء سبكه من أعظم عيوبه .

اما البحتري فقد فضّله الكُتّاب والأعراب والشعراء المطبوعون وأهل البلاغة ، ولم يذكر الآمدي كثيرا من عيوبه لانه كما يرى التزم بطريقة العرب . ولم يعط الرأي القاطع في أيهما أشعر ، وذكر ان النقاد لم يتفقوا كما لم يتفقوا على أحد ممن وقع التفضيل بينهم من شعراء الجاهلية والاسلام والمتأخرين ، وقال : « ولست أحب ان اطلق القول بايهما أشعر عندي لتباين الناس في العلم واختلاف مذاهبهم في الشعر ، ولا أرى لاحد ان يفعل ذلك فيستهدف لذم أحد الفريقين لان الناس لم يتفقوا على أي الاربعة أشعر. في امرئ القيس والنابغة وزهير والاعشى ولا في جرير والفرزدق والاخطل ولا في بشار ومروان والسيد ولا في أبي نواس وأبي العتاهية ومسلم والعباس بن الاحنف لاختلاف آراء الناس في الشعر وتباين مذاهبهم فيه . فان كنت ـ أدام الله سلامتك ـ ممن يفضل سهل الكلام وقريبه ويؤثر صحة السبك وحسن العبارة وحلو اللفظ وكثرة الماء والرونق فالبحتري أشعر عندك ضرورة . وان كنت تميل الى الصنعة والمعاني الغامضة التي تستخرج بالغوص والفكرة ولا تلوي على ما سوى ذلك فأبو تمام عندك أشعر لا محالة .

فأمّا أنا فلست أفصح بتفضيل أحدهما على الآخر ، ولكني اقارن بين قصيدة وقصيدة من شعرهما اذا اتفقتا في الوزن والقافية واعراب القافية وبين معنى ومعنى ثم أقول ايهما أشعر في تلك القصيدة وفي ذلك المعنى ثم احكم انت حينئذ ان شئت على جملة ما لكل واحد منهما اذا أحطت علما بالجيد والرديء »[1] . وقال : « وأنا اذكر باذن الله الآن في هذا الجزء انواع المعاني

(١) الموازنة ج ١ ص ٦ ـ ٧ .